

الأغاني

(فاحبِسْ دموعَكَ رحمةً لدموعه ... إن كنتَ تحفظُ أو تحُوطِ ذِمَّامَا) .

فلم يوجد من يجيزها فأمر إبراهيم فغنى فيها لحنا من خفيف الثقيل .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو العباس البصري قال حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع قال سمعت أبي يقول .

لما خرج الرشيد إلى الرقة أخرج معه إبراهيم الموصلي وكان به مشغوفاً ففقدته في بعض المنازل أياً ما وطلبه فلم يخبره أحد بقصته ثم أتاه فقال له ويحك ما خبرك وأين كانت غيبتك فقال يا أمير المؤمنين حديثي عجيب نزلنا بموضع كذا وكذا فوصف لي خمار من طرفه ومن نظافة منزله كيت وكيت فتقدمت أمام ثقلي وأتيتته مخفاً فوافيت أطيّب منزل وأوسع رحل وأطيّب طعام وأسخى نفس من شاب حسن الوجه طريف العشرة فأقمت عنده فلما أردت اللحاق بأمير المؤمنين أقسم عليّ وأخرج لي من الشراب ما هو أطيّب وأجود مما رأيت فأقمت ثلاثاً ووهبت له دنانير كانت معي وكسوة وقلت فيه .

صوت .

(سَقَيْتُ لِمَنْزَلِ خَمَّارٍ قَمَافَتُ بِهِ ... وَسَطَ الرِّصَافَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمِينَ) .

(مَا زِلْتُ أَرْهَنُ أَثْوَابِي وَأَشْرَبُهَا ... صَفْرَاءَ قَدْ عُتِّقَتْ فِي الدِّنِّ حَوَلِينَ) .

(حَتَّى إِذَا نَفِدَتْ مَذْيِ بَاجِمَعِهَا ... عَاوَدْتُهُ بِالرِّبَا دَرَّ بَدَنِّينِ) .

(فَقَالَ إِرْلُ بِشَيْنِ حِينَ وَدَّعَنِي ... وَقَدْ لَعَمَرُكَ زُلْنَا عَنْهُ بِالشَّيْنِ) .

الشعر والغناء لإبراهيم خفيف رمل بالبنصر .

قوله إِرْلُ بِشَيْنِ كلمة سريانية تفسيرها امض بسلام دعا له بها لما ودعه قال